تأثير العمر والمهنة على نوع وعدد الأصابات للعاملين في قطاع التشييد في العراق

م. د. أحمد محمد رؤوف محجوب
قسم الهندسة المدنية
جامعة بغداد / كلية الهندسة

الخلاصة

أثبتت الأحصائيات العالمية أن أكثر حوادث العمل خطورة والتي وينجم عنها وفيات عديدة هي تلك التي تقع في الأعمال الأنشائية. أن تلك الحوادث تتعلق بالكثير من الأسباب التي تحصل أثناء عملية التشييد. ومن أهم الأسباب التي تؤدي الى حدوث الأصابات في العمل هي نقص الخبرة لدى العاملين وأهمال قواعد الأمن والسلامة المهنية وبالأخص العاملين من فئة الشباب. ونظراً للمخاطر التي يمكن في مواقع البناء، جاءت فكرة هذا البحث لتوضيح العلاقة بين عمر العامل وعدد الأصابات والحوادث وانواعها وتحديد الأسباب التي تؤدي لتلك الأصابات ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لأزالة أو التقليل من مخاطر أصابات العمل. كما تناول البحث التعرف على أهم المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بموضوع السلامة والصحة المهنية لتكوين صورة أوضح حول موضوع البحث. تم أعداد أستمارات أستبيان لجمع المعلومات ومن ثم تحليل نتائج الاستبيان أحصائياً والخروج بنتائج يمكن أن تسهم في التقليل من حدوث الأصابات بين العاملين في مواقع العمل وتوصيات والتي من ابرزها ان هنالك نقص شديد وعدم أهتمام بعلم السلامة المهنية ومتطلبات الوقاية الشخصية في مواقع المشاريع الأنشائية في العراق.

الكلمات الرئيسية: – السلامة المهنية، اصابات العاملين، انواع الاصابات، اعمار العاملين

The Effect of Age and occupation on the Type and the Number of workers injuries in construction sector in Iraq

Inst. Dr. Ahmed Mohammed Raoof Mahjoob
Department of Civil Engineering
Engineering College / Baghdad University

ABSTRACT

World statistics proved that the most of work dangerous accidents, which causes death, are occurred in the construction works. These accidents related to many causes such as loss of workers experience and ignoring rules of safety requirements, especially young workers. Due to the risk of accidents that may occur in the site of work, the idea of this study crystallized to show the relationship between the age of worker and number of injuries and accidents, to identify the causes of these injuries, and to put the appropriate solutions to avoid or reduce the risk of work injuries. Also, the research shows the main principles of safety requirements to forming a clear picture about the subject of the study. A questioner form was prepared to collect the information and then analyzing it statistically in order to reach to the results and recommendations which contribute to decrease the occurrence of work injuries in the sites of construction projects.

Key Words: Occupational Safety, Workers Injuries, Types of Injuries, Age of Workers

التعاريف والمصطلحات

أولا: السلامة المهنية

السلامة والصحة المهنية هي فرع من فروع العلوم ذي مجال واسع يشتمل على الكثير من مجالات التخصص. وتمثل مجموعة الأجراءات التي تؤدي لتوفير الحماية المهنية للعاملين والحد من خطر المعدات والآلات على العمال والمنشأة ومحاولة منع وقوع الحوادث أو التقليل من حدوثها، وتوفير الجو المهني السليم الذي يساعد العمال على العمل (فراج 1990). وتهدف الى:

1. تعزيز والمحافظة على أعلى درجة من أكتمال الصحة البدنية والعقلية والأجتماعية للعمال في جميع المهن.
2. وقاية العمال من التأثيرات الصحية الضارة التي تسببها ظروف عملهم.
3. حماية المنشأة بما في ذلك الآلات والمواد من المخاطر الممكن حدوثها كالصدم والحريق.
4. تعيين العمال في بيئة مهنية ملائمة لاحتياجاتهم البدنية والعقلية، والمحافظة على هذا الوضع.
5. جعل العمل ملائما للأنسان.
6. حماية الأفراد من أجل الوصول الى أنتاج من دون حوادث وأصابات من خلال:

أ. الحماية من المخاطر من خلال:

1. أزالة الخطر من منطقة العمل.
2. تقليل الخطر أذا لم تتم أزالته.
3. توفير معدات الحماية الشخصية مثل نظارات وقاية العين، واقيات السمع لتجنب الضجيج، الكمامات المفلترة لتجنب الغازات السامة، خوذة الرأس،....ألخ.

ب. توفير الجو المهني السليم: من حيث الأضاءة والرطوبة ودرجة الحرارة المريحة للعمل.

ثانيا: أصابات العمل

يعرف الضرر الذي يصيب العامل بسبب وقوع حادث معين بأنه (أصابة)، أي أن الأصابة هي النتيجة المباشرة للحادث الذي يتعرض له العامل. وتعرف أصابة العمل بأنها الأصابة التي تحدث للعامل في مكان العمل أو بسببه وكذلك تعتبر الأصابات التي تقع للعمال في طريق ذهابهم الى العمل أو طريق الرجوع من العمل إصابات عمل بشرط أن يكون الطريق الذي سلكه العامل هو الطريق المباشر دون توقف أو أنحراف وتعتبر الأمراض المهنية من أصابات العمل (جميل 1983). وقد تزداد عدد الأصابات مع زيادة حجم المشروع الأنشائي وبالتالي تزداد الحاجة الى وجود نظام فعال لأجراءات السلامة المهنية ومتطلبات الوقاية الشخصية (Al-Utaibi 1996).

ثالثا: الأمراض المهنية

هي أمراض محددة ناتجة عن التأثير المباشر للعمليات الأنتاجية وما تحدثه من تلوث لبيئة العمل بما يصدر عنها من مخلفات ومواد وغيرها من الآثار وكذلك نتيجة تأثير الظروف الطبيعية المتواجدة في بيئة العمل على الأفراد مثل الضوضاء، الأهتزازات، الأشعاعات، الحرارة، الرطوبة، .....ألخ. ويمكن تقسيم نتائج الأمراض المهنية الى قسمين هما (Stone2007):

1. النتائج المباشرة:

تعتبر أصابات العمل والأمراض المهنية التي تصيب العمال بالعجز الكلي أو الجزئي، وحالات الوفاة الناجمة عن حوادث العمل المختلفة هي نتائج مباشرة لظروف العمل الخطرة التي أفتقرت لأشتراطات السلامة والصحة المهنية.

2. النتائج غير المباشرة:

هذه النتائج ذات طابع أقتصادي، حيث تظهر الخسائر المادية التي تتكبدها المنشأة أو الدولة بشكل عام نتيجة حوادث العمل أو الأصابات أو الأمراض المهنية التي تنتج عن ظروف بيئة العمل غير الآمنة، ويظهر ذلك في أيام العمل الضائعة أو المفقودة بسبب أصابات العمل والأمراض المهنية.

رابعا: الحادث

يمكن تعريف الحادث على أنه حدث مفاجئ يقع أثاء العمل وبسببه، وقد يؤدي الحادث الى أضرار أو تلفيات بالمنشأة أو وسائل الأنتاج دون إصابة أحد من العاملين، أو قد يؤدي الى إصابة عامل أو أكثر بالأضافة الى تلفيات المنشأة ووسائل الأنتاج.

الحوادث في المشاريع الأنشائية

أن أسباب الحوادث في المشاريع الأنشائية كثيرة ومتنوعة ولا يستطيع أي مهندس معرفة تلك الأسباب عن طريق التخمين والتقدير، بل يجب دراسة النشاطات الأنشائية بدقة والتأكد من تطبيق أنظمة وقوانين السلامة المهنية في جميع المجالات وعلى كل المستويات.

وعن دراسة أجريت في الولايات المتحدة أشارات الى أن أكثر الحوادث في موقع العمل يعود الى خطأ بسيط أو أهمال غير متعمد، ولا تكون نتائج الأهمال عادية فأنها قد تسبب في كارثة تذهب ضحيتها الأرواح والأموال وتكلف المقاول الكثير من المال والجهد بالأضافة الى سمعته في السوق، وخاصة في العراق فأن المقال قد يتعرض أيضا الى المطالبات العشائرية.

تقارير الحوادث

يجب على أدارة المشروع أعداد تقرير بعد كل حادث يقع أثناء تنفيذ المشروع، حيث أن مثل هذه التقارير تساهم في معرفة السبب الحقيقي الذي أدى الى وقوع الحادث ومنع وقوعه مستقبلا. ويحب أن يشمل التقرير عن الحادث الأمور التالية:

1. أسم الشركة وأسم المشروع.
2. أسم العامل المصاب.
3. عمر العامل.
4. تاريخ تعينه في العمل ومدة خدمته الفعلية.
5. مهنة العامل.
6. نوع الأصابة
7. تاريخ وقوع االأصابة.
8. ما العمل الذي كان يقوم به العامل المصاب والأدوات والمعدات والمواد المستعملة عند الأصابة.
9. كيف تمت الأصابة.
10. ما التصرف الغير مأمون الذي قام به العامل أثناء العمل وأدى الى أصابته.
11. ما هي أوجه القصور التي كانت موجودة سواء في وسيلة العمل أو طريقة أداء العمل أو في محيط العمل.
12. ما هي طريقة الوقاية المناسبة التي يجب أن تستعمل لمنع الأصابة.
13. ما هي الأجراءات والتوصيات الواجب أتخاذها لمنع تكرار الحادث مستقبلا.

واجبات ادارة المشاريع :-

يجب أن يعمل مدير المشروع الإنشائى على سيادة الأمان , ومتابعة قواعد السلامة أثناء تنفيذ مختلف العمليات فى الموقع , ويجب أن يساعد مدير المشروع فى ذلك جميع مرؤسيه من مهندسين ومراقبين , كما أن على مدير المشروع أن يضع قواعد السلامة الرئيسية التى تتلائم , ونوع العمل الذى يشرف عليه , وينقلها بصورة واضحة وعملية إلى جميع العاملين فى موقع العمل.

إن المهندسين المشرفين على الموقع هم الذين يطالبون بتوضيح كافة قواعد الأمن والسلامة التى يجب أن تتم توضيحها لكل العاملين حسب نوع العمل و ظروفه , أما قواعد السلامة الرئيسية التى يجب أن يتم توضيحها لكل المسؤولين فى صناعة الإنشاء فهى تتمثل فى (غولد هابر 1977):

1. شرح أسباب الحوادث لكافة العاملين فى موقع العمل , ثم إعطائهم التدريبات اللازمة على كيفية إنجاز العمل بأمان.
2. تشجيع العاملين على تقديم التقارير عن حدوث الأخطاء والعيوب بسرعة , وبدون تردد.
3. تحذير العاملين من الأهمال والتهور والمزاح بأدوات العمل فى الموقع.
4. يجب إيصال كافة التعليمات الخاصة بقواعد الأمان والسلامة إلى كافة العاملين بمواقع العمل.

فى بعض الشركات الكبرى فى العالم يتم تعين مهندسى السلامة لمشروع الأنشاء , ويقوم مهندس السلامة بالوظائف التالية:

1. مراجعة طرق التصميم والتفيذ وتطوير مواصفات السلامة , ليتم إضافتها فى وثائق العقد.
2. وضع خطة السلامة التى تتناسب مع متطلبات المشروع.
3. مراجعة برنامج المقاول الخاص بالسلامة على ضوء برنامج مدير الإنشاء للسلامة , والحصول على موافقة صاحب العمل على خطة السلامة الخاصة بالمشروع.
4. تخطيط نظم التقيد بالخطة من قبل موظفى السلامة.
5. تنظيم لجنة سلامة للمشروع.
6. عقد إجتماع لموضوع السلامة لجميع الأطراف العاملة فى المشروع.
7. مراقبة نظام تقارير الحوادث ووضع التوصيات الخاصة بتحسن برنامج السلامة.
8. تأمين خدمات الإسعافات الأولية فى مواقع العمل.
9. تأمين الحماية من الحريق وخدمات الأمن .

تقييم متطلبات السلامة والصحة المهنية في مشاريع التشييد في العراق

من خلال الزيارات الميدانية لبعض المشاريع الأنشائية في العراق، أثبتت الدراسة بأن أجراءات السلامة العامة المنصوص عليها في الأتفاقيات الدولية لحماية العنصر البشري والممتلكات الشخصية هي ضعيفة في تلك المشاريع. حيث تم خلال الدراسة أنتخاب مجموعة عشوائية من مواقع المشاريع وتم أعداد قائمة تدقيق (Check List) لمعرفة مدى تطبيق متطلبات السلامة العامة في العراق، والجدول **رقم (1)** يبين شكل قائمة التدقيق والنتائج النهائية لعملية جمع البيانات.

جدول (1): قائمة تدقيق (check list) والنتائج النهائية للبيانات.

مستلزمات وأجراءات السلامة العامة	موجودة	غير موجودة
1- خوذة الرأس	%29	%71
2- القفازات لحماية الأيدي	%63	%27
3- الواقيات والنظارات لحماية العينين والوجه	%70	%30
4- أحذية السلامة	%30	%70
5- الكمامات للحماية من تأثير الغازات والروائح السامة	%40	%60
6- أحزمة الأمان للعاملين على السقالات	%20	%80
7- وجود عامل أو أكثر مسؤول على تنظيف الموقع	%65	%35
8- وجود مرافق صحية كافية للعاملين	%50	%50
9- وجود مياه شرب صحية في الموقع	%35	%65
10- وجود خدمات طبية مثل صندوق الأسعافات الأولية والنقالات ...ألخ	%10	%90
11- وجود مستلزمات الوقاية من الحريق	%40	%60
12- وجود أنظمة ملائمة للتهوية في موقع العمل	%65	%35
13- وجود اللافتات التحذيرية في موقع العمل	%23	%77
14- وجود أنارة كافية في موقع العمل	%85	%15
15- وجود أجراءات معالجة الضجيج مث واقيات السمع	%9	%91
16- الملابس الواقية لحماية الجسم	%20	%80
17- حماية العاملين من مخاطر الكهرباء	%85	%15
18- وجود عجلات ملائمة لنقل العاملين وتأمين سلامتهم	%35	%65
19- وضع حواجز حماية أمام فتحات المصاعد والادراج وغيرها	%45	%55
20- مستلزمات حماية المجاورات	%72	%28
21- وجود سجلات خاصة بالعاملين وأعمارهم وأصابات العمل	%25	%75

من خلال المعلومات المبينة في قائمة التدقيق **(جدول رقم (1))** يتبين بأن أغلب متطلبات السلامة المهنية غير متوفرة في المشاريع الأنشائية في العراق، وهذا يرجع الى عدم أهتمام أدارة المشروع والأدارات العليا بأجراءات السلامة العامة وأجراءات الوقاية الشخصية وكيفية تطبيقها. كذلك لايوجد تنسيق واضح بين دوائر ومؤسسات الدولة والجهات الرقابية حول كيفية تطبيق متطلبات السلامة المهنية في مواقع العمل وفرض

أجراءات مشددة تلزم المقاول بضرورة تطبيق أجراءات السلامة المهنية والوقاية الشخصية لما في ذلك من حفظ لحياة الأنسان وحمايته من المخاطر والكوارث التي قد تحصل فيما لو تم الأستهانة بتلك الأجراءات. كما تم ملاحظة أثناء أجراء الدراسة الميدانية فقدان التدريب والتوعية للعاملين حول متطلبات الوقاية الشخصية والسلامة المهنية وتعريفهم بالمخاطر التي قد تصيبهم في حالة عدم ألتزامهم بتعليمات السلامة العامة.

علاقة بين عمر العامل وعدد الأصابات

لتوضيح تأثير العمر للعامل على عدد الأصابات في المشاريع الأنشائية، كان لابد من جمع المعلومات التي تتعلق بهذا الموضوع، حيث تم أعداد أستمارة أستبيان تتضمن معلومات حول موضوع السلامة المهنية وأصابات العمل وتم أختيار عينة من المهندسين ومدراء المشاريع للأجابة عن الأسئلة والمعلومات التالية:

1. هل يوجد شرط أو فقرة في عقد المقاولة تشير الى ضرورة وجود أجراءات السلامة العامة في موقع العمل؟
2. ما مدى تطبيق أجراءات السلامة المهنية في موقع العمل؟
3. هل توجد برامج تدريب وتوعية للعاملين في مواقع العمل بأجراءات السلامة المهنية؟
4. هل يوجد نظام توثيق لأصابات العمال والحوادث وأجراءات السلامة المتبعة في المشروع؟
5. معلومات عن عدد الحوادث أو الأصابات خلال تنفيذ المشروع.
6. معلومات عن عمر المصاب ومهنته وخبرته ونوع ومكان الأصابة وسببها وتأثيرها على سير العمل في الموقع.

التحليل الأحصائي

من خلال المعلومات المثبتة في أستمارات الأستبيان المستلمة من الأشخاص الذين تم توزيعها عليهم، أتضح أن أغلب المشاريع الأنشائية قد حدثت فيها أصابات وحوادث للعاملين في الموقع، وأن تلك الحوادث شملت أعمار مختلفة من العاملين ما بين (17 – 55) سنة. كانت عدد الأستمارات الفعلية المستلمة من المستبينين هي (65) أستمارة، حيث تم تنظيم المعلومات والبيانات المدونة في تلك الأستمارت بشكل جدول تكراري بعد حساب عرض الفئة التكرارية من خلال القانون التالي:

$$W = \frac{R}{K} \quad \text{.....Eq(1).}$$

حيث أن:

W = عرض الفئة التكرارية (Class Width).

R = المدى (Range).

K = عدد الفئات (No. of Classes).

ولحساب عرض الفئة يجب أولاً أن نحسب كل من المدى (R) وعدد الفئات (K) وكما يلي:

R = maximum value – minimum value …….Eq(2).

R = 55 – 17 = 38

K = 1+ 3.322 log (N) ……Eq(3).

حيث أن (N) تمثل عدد البيانات أو القراءات الملاحظة وهي (65) قراءة.

K = 1+ 3.322 log (65) = 7

$$W = \frac{38}{7} = 5.43 \approx 5$$

بعد أكمال الحسابات أعلاه تم تنظيم البيانات بشكل جدول تكراري **(جدول رقم 2)** يوضح العلاقة بين عمر العامل وعدد الأصابات التي تحدث في موقع العمل، والشكل **رقم (1)** يوضح العلاقة بين العمر للعامل وعدد الأصابات.

جدول (2): العلاقة بين عمر العامل وعدد الأصابات.

الفئة العمرية للعمال	التكرار أو عدد الأصابات
22 – 17	21
28 – 23	15
34 – 29	11
40 – 35	10
46 – 41	3
52 – 47	4
58 – 53	1
مجموع التكرارت	65

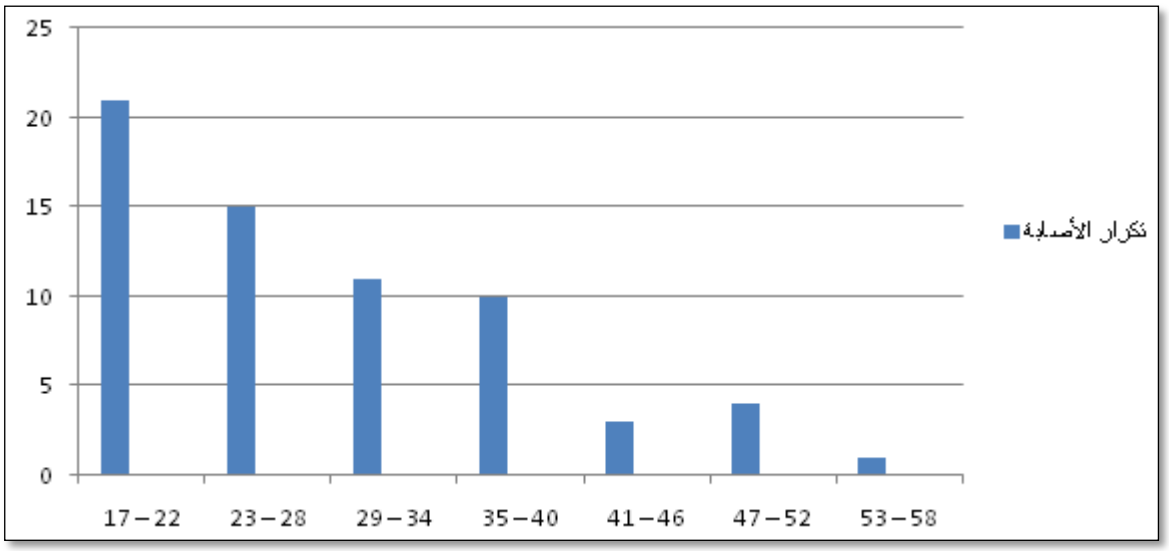

شكل (1): العلاقة بين عمر العامل وعدد الأصابات.

أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو أثبات أن عدد الأصابات تتركز في الأعمار الصغيرة للعمال (فئة الشباب) حيث تركزت الأصابات بين الأعمار (17 – 34) وكان عددها هو (47) أصابة من مجموع (65) أصابة أي بنسبة (72%) وكالاتي: –

1. من خلال المعلومات المبينة في الجدول **رقم (2)** نستنتج بأن فئة الشباب هم أكثر عرضةً للمخاطر وأصابات العمل التي قد تحدث في المواقع ويرجع ذلك لأسباب كثيرة منها:

- أن الكثير من المقاولين وأصحاب العمل يفضلون فئة الشباب للعمل في المشروع لسرعتهم في العمل وقوة أجسامهم ونشاطهم العالي، أي أن أغلب العاملين في مواقع العمل هم من فئة الشباب.
- أن الشباب وخاصة المبتدؤن في العمل هم أقل خبرة ممن هم أكبر منهم سناً، لذا فهم أكثر عرضةً للأصابة.
- كثرة المزاح أثناء العمل بين صفوف الشباب، وهذا يؤدي غالباً الى حدوث الأصابة.
- غالباً ما توكل الأعمال التي تحتوي على خطورة الى فئة الشباب مثل الأعمال على مرتفعات عالية وحمل الأوزان الثقيلة وغيرها.
- لايوجد برامج تدريبية على متطلبات السلامة للعاملين وخاصة المبتدؤن بالعمل وهم فئة الشباب لغرض توعيتهم وتحذيرهم من المخاطر التي قد يواجهونها في مواقع العمل في حالة عدم ألتزامهم بمتطلبات السلامة المهنية.

2. أثبتت الدراسة بأن أنواع أصابات العمل هي متباينة حسب نوع العمل الذي يقوم به العامل كما موضح في جدول **رقم (3)**، ولكن أكثرها تحدث لعمال البناء حيث بلغت نسبة أصابات العمل لديهم (57%)، ويرجع ذلك لأسباب كثيرة منها:

- أن المشروع الأنشائي يحتوي عل الكثير من الأنشطة وأن أكثر الأنشطة توكل الى عمال البناء وغالباً ما تكون تلك الأنشطة محتوية على بعض المخاطر التي قد تؤدي الى حدوث الأصابة.
- غالباً ما يكون عامل البناء هو شخص بسيط يبحث عن أي عمل يمتهنه للحصول على المال وليس لديه خبرة في المجالات الأخرى مثل الحدادة والنجارة وغيرها، لذا فأنه يوكل بأعمال التي تخص عملية البناء مثل حمل المواد الأنشاية، مساعدة العامل الماهر، تنظيف الموقع.....ألخ.
- عدم توفير متطلبات السلامة العامة للعاملين مثل ملابس الوقاية الشخصية ووسائل حماية بيئة العمل وغيرها.
- لايوجد برامج تدريب وتوعية للعاملين على متطلبات السلامة المهنية.

جدول (3): العلاقة بين مهنة العامل وعدد الأصابات.

الفئة العمرية	الأختصاص						المجموع	النسبة %
	عامل بناء	نجار	حداد	حفار	لحام	حارس		
22–17	13	6		2			21	32,3
28–23	10	3	2				15	23,1
34–29	4	3	4				11	16,9
40–35	7	2	1				10	15,4
46–41	1	2					3	4,6
52–47	1		2			1	4	6,2
58–53	1						1	1,5
المجموع	37	16	9	2	0	1	65	
النسبة %	56,9	24,6	13,9	3,1	0	1,5		100

يلي عمال البناء من حيث تعرضهم للأصابة هم النجارين، حيث بلغت نسبتهم حوالي (25%) ويرجع ذلك لأسباب منها:

- أن عمال النجارة يستعملون الكثير من الأدوات الخطرة مثل المطرقة والمسامير والمناشير وغيرها وهي أدوات قد تؤدي الى حدوث الأصابة في حالة الأهمال وسوء أستخدامها.
- قد يعمل النجارين على أماكن مرتفعة، لذا فهم عرضة للأصابة والسقوط من المرتفعات في حالة تجاهلهم وأهمالهم لمتطلبات السلامة العامة مثل أحزمة الأمان وخوذة الرأس والقفازات اليدوية وغيرها.
- أن مهنة النجارة تحتاج الى الخبرة والممارسة، حيث أن نقص الخبرة والتدريب في هذا المجال قد يؤدي الى حدوث الأصابة.

3. يوضح جدول **رقم (4)** أنواع أصابات العمل ونسبها بين صفوف الفئات العمرية المختلفة للعاملين، حيث نستنتج بأن أكثر الحوادث التي تقع للعاملين هي الجروح والكسور، وهما يشكلان حوالي نسبة (57%) من أنواع الحوادث التي تقع في مواقع المشاريع الأنشائية. أما بقية الأنواع المختلفة من أصابات العمل مثل الحروق وخطر الكهرباء والتسمم فهي غالباً ما تنتج عن الأهمال وعدم أتباع أو الأفتقار للعلامات والأرشادات التي تتبع لمنع وقوع تلك الحوادث، أما الوفاة فهي قليلة الحدوث وهي ناتج خطر كبير لأي نوع من أنواع أصابات العمل التي تم ذكرها.

جدول (4): أنواع أصابات العمل وعددها.

الفئة العمرية	نوع الأصابة							المجموع	النسبة %
	كسر	حرق	رضوض	جرح	تسمم	وفاة	أخرى		
22–17	5			9	2	2	3	21	32,3
28–23	5	1	1	4		3	1	15	23
34–29	2	1	1	3		2	2	11	17
40–35		1	1	3	2	2	1	10	15,4
46–41	1		1			1		3	4,6
52–47	1			3				4	6,2
58–53	1							1	1,5
المجموع	15	3	4	22	4	10	7	65	
النسبة %	23	4,6	6,2	33,8	6,2	15,4	10,8		100

4. بينت الدرسة بأن أغلب المشاريع الأنشائية في العراق تفتقر لأجراءات السلامة العامة، حيث كان رأي المستبينين بأن حوالي (75%) من مواقع المشاريع الأنشائية لاتوجد فيها أجراءات متبعة للسلامة المهنية

ولايوجد تدريب وتوعية للعاملين حول الأجراءات الصحيحة والمتبعة دولياً للسلامة المهنية وتأثيرها في حماية العنصر البشري من حوادث العمل.

الأستنتاجات

نستنتج من هذه الدراسة الأمور التالية بموضوع ادارة السلامة المهنية:

1. هناك نقص شديد وعدم أهتمام بعلم السلامة المهنية ومتطلبات الوقاية الشخصية في مواقع المشاريع الأنشائية في العراق.

2. غياب الجهات الحكومية قي العراق التي تعنى بأمور السلامة المهنية وضعف التنسيق بين دوائر الدولة مثل دائرة الصحة ودائرة الضمان الأجتماعي وغيرها حول تسجيل وحفظ بيانات حول الأصابات التي تحدث للعاملين في مواقع العمل، وهذا يعلل سبب نقص البيانات التي تخص العمال المصابين مثل أسمائهم، أعمارهم، الحالة الأجتماعية، نوع الحادث، مكان الأصابة، وسببها،...ألخ. كما لايوجد تنسيق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية حول وضع ستراتيجيات وقوانين تضمن للعامل سلامته وحقوقه وتلزم أصحاب العمل بضرورة حماية العمال وتأمين سلامتهم من خلال توفير متطلبات السلامة المهنية والوقاية الشخصية.

3. غياب التدريب والتوعية للعاملين حول أجراءات السلامة العامة والمخاطر التي قد تصيبهم فيما لو أهملوا أجراءات السلامة المهنية.

4. أن أصابات العمل لا تتوزع بصورة طبيعية بين الأعمار المختلفة للعمال، حيث أثبتت الدراسة بأن الحوادث وأصابات العمل تكثر لدى فئة الشباب وخاصة العمال التي تقل أعمارهم عن 29 سنة لأسباب كثيرة منها نقص الخبرة لديهم وتوكيلهم بأعمال تناسب أعمارهم والمزاح والأهمال أثناء العمل.

5. من خلال مشاهدة بعض مواقع العمل في العراق، تم ملاحظة بأن أكثر العاملين هم من فئة الشباب وهم مفضلين لدى أصحاب العمل لقوة أجسامهم وتحملهم أعباء العمل المختلفة، وهو ما يفسر كثرة الأصابات بين صفوف الشباب العاملة في مواقع العمل، حيث يتم تشغيلهم مباشرة بدون أي تدريب على الأعمال التي توكل لهم، مما يجعلهم عرضة للأصابة.

6. بينت الدراسة بأن أنواع أصابات العمل هي متباينة حسب طبيعة العمل الذي يقوم به العامل، كما بينت الدراسة بأن أكثر الأصابات في المواقع الأنشائية هي تحدث لعمال البناء أكثر من غيرهم من الأختصاصات الأخرى مثل النجار والحداد وغيرهم، لأن عملية البناء تحتوي على تفاصيل وفقرات كثيرة يكون فبها عامل البناء عرضة للأصابة فيما لو أهمل متطلبات السلامة المهنية والوقاية الشخصية.

التوصيات

1. يجب على الجهات المختصة بشؤون العمل والعمال مثل دائرة العمل والضمان الأجتماعي ونقابة العمال وضع الشروط والقوانين التي تكفل ضمان حياة العامل ومستحقاته وتوفير ظروف الأمان والسلامة العامة أثناء قيامه بعمله، وتوفير الجهات الرقابية لمراقبة والتأكيد على المقاولين وأصحاب العمل على ضرورة توفير متطلبات السلامة المهنية والوقاية الشخصية للعاملين في موقع العمل. كما توصي هذه الدراسة بضرورة تفعيل القوانين العراقية الخاصة بموضوع السلامة المهنية مثل قانون العمل رقم (71) لسنة 1987 (وطفة 2001)، قانون الصحة العامة رقم (89) لعام 1981، قانون التقاعد والضمان الأجتماعي للعمال رقم (39) لعام 1971....ألخ.

2. من خلال عملية الأستبيان، تبين بأنه لاتوجد فقرة في عقد المقاولة تنص على وجوب توفير أجراءات السلامة المهنية وحماية العاملين من المخاطر، لذا لابد من تضمين فقرة ضمن فقرات عقد المقاولة تلزم المقاول توفير الأجراءات الضرورية للسلامة المهنية قي مواقع العمل.

3. يجب توفير برامج تدريبية للعاملين في مواقع العمل وخاصة فئة الشباب الذين غالباً ما يفتقرون للخبرة، من أجل تعريفهم بالأعمال التي سيقومون بها في الموقع والمخاطر التي قد تصيبهم في حالة أهمالهم لمتطلبات السلامة المهنية. كما يجب توعيتهم بالأرشادات والتعليمات الخاصة بالسلامة المهنية وتنبيههم حول العقوبات التي قد يواجهونها في حالة أخلالهم بتلك التعليمات.

4. التأكيد على توفير متطلبات الأسعافات الأولية في موقع العمل مثل صندوق الأسعافات الأولية وتعين أو تدريب شخص على كيفية أسعاف العامل المصاب.

5. يجب على كافة الجهات الحكومية وغير الحكومية تنظيم سجلات لتدوين وحفظ للمعلومات التي تتعلق بالحوادث وأصابات العمل وكذلك معلومات عن العامل المصاب وتنظيم أستمارة يطلق عليها (تقرير حادث) يبين فيه معلومات عن الشخص المصاب وعمره وسبب الأصابة ومكانها من أجل دراسة تلك الحوادث والتقليل منها مستقبلاً.

6. التأكيد على توفير قسم خاص بالسلامة المهنية في شركات المقاولات وتفعيل دورها الرقابي على مواقع العمل ووضع الخطط التي تسهم في تجنب وتقليل الخطر وتوفير الجو الآمن للعاملين من أجل زيادة أنتاجيتهم في العمل.

المصادر

- الخطيب، عصام أحمد؛ مقدادي، ريم (2006)، "أصابات العمل في قطاعات البناء وتشكيل المعادن والصناعات الغذائية في محافظة أريحا/فلسطين" مجلة صحة الشرق الأوسط، المجلد12 رقم 5.

- غولد هابر، ستانلي؛ جها، شاندرا ك؛ ماسيدو، مانويل س (1977)، "النظم الأدارية لهندسة التشييد" ترجمة محمد عمر جمجوم وأنيس عبد الله، المملكة العربية السعودية.
- جميل، حكمت (1983)، "السلامة في العمل" منشورات وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر.
- فراج، عز الدين (1990)، " الصحة المهنية والأمن الصناعي" دار الفكر العربي.
- وطفة، نبيل (2001)، "معلومات أساسية حول السلامة والصحة المهنية في الجمهورية العراقية" وزارة العمل والشؤون الأجتماعية.
- Al-Utaibi, Misfer A (1996), (The Relationship between the Project Size and the Safety Level in Building Construction Projects), a thesis presented to the faculty of the college of graduate studies, King Fahd University.
- Stone, Neal (2007), (Managing Health and Safety in Construction), Crown copyright, UK.